ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

لوكيوس أبوليوس أشهر مفكري العالم القديم

يفصح نادية /أستاذة محاضرة أ
جامعة الجزائر"2" أبو القاسم سعد الله – الجزائر
yefsahn53@gmail.com

الملخص باللغة العربية:

يتطرق هذا البحث الى دراسة شخصية بارزة في تاريخ شمال افريقيا القديم، ألا وهو المفكر الافريقي الجزائري المعروف باسم "لوكيوس أبوليوس"، والذي يعتبر من أشهر مفكري العالم القديم. كان أبوليوس كاتبا مرموقا في عصره بين أدباء الثقافة العالمية، فقد نافس اللاتينيين والإغريق، وخلف مؤلفات عديدة في مجالات مختلفة كالفلسفة والتاريخ والموسيقى والشعر والحساب وعلم الفلك وعلوم أخرى، ومن أشهر مؤلفات أبوليوس، كتابه الذي يحمل عنوان التحولات (الحمار الذهبي)، الذي تميز فيه بروعة الوصف وبراعة الأسلوب والفكاهة والتشويق والإثارة، مما جعل منه أول مؤلف مشهور في التاريخ القديم، تناول فيه أبوليوس موضوع المسوخ (تحول الانسان الى حيوان).

أثرت رواية الحمار الذهبي في الرواية الغربية الحديثة بشكل كبير، وبدأ الاهتمام بها في الأدب الإنجليزي منذ مطلع القرن السابع عشر، واقتبس منها أدباء ومسرحيين كثيرين من الانجليز والفرنسيين والإسبان والإيطاليين وغيرهم، مواضيع أعمالهم، كما تأثر بها أدباء من الوطن العربي. لكنهم لم ينسبوها الى صاحبها، بل اعتبروها مجرد أسطورة يونانية أو رومانية.

الكلمات المفتاحية: لوكيوس أبوليوس، المفكرين ، الجزائر القديمة، الأدب، الرواية.

Lucius Apuleius, the most famous thinker of the ancient World

Dr. Yefsah Nadia
University of Algiers 2 Aboulkacem Saad Alah
yefsahn53@gmail.com

Abstract:

This present research focuses on the study of a prominent figure in the ancient history of North Africa, namely the African Algerian thinker known under the name of "Lucius Apulius", considered one of the most famous and prominent thinkers of the ancient world. Apuleius was a distinguished writer of his time and amongst writers of the world culture, he competed with the Latinos and the Greeks and left many works in different fields such as philosophy, history, music, poetry, arithmetic, astronomy and other sciences. Among the most famous writings of Apuleius and one that distinguishes him was his book entitled Metamorphoses

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(The Golden Donkey). It contains the splendour of description, ingenuity of style, humour, suspense, and excitement, which made it the first famous book in ancient history in which he dealt with the subject of mutants (the transformation of man into animal).

The Golden Donkey greatly influenced modern Western novel, and its interest began in English literature from the early 17th century; many writers and dramatists from the English, French, Spanish, Italians and others borrowed from it, the subjects of their work, as well as the influence of writers from the Arab world. However, they did not attribute it to its owner, but rather considered it as Greek or Roman myth.

Keywords: Lucius Apuleius, thinkers, ancient Algeria, literature, novel.

المقدمة:

تعد دراسة المفكرين القدامى، الأفارقة بشكل عام والجزائريين بشكل خاص، من المواضيع المهمة التي نسعى للكتابة والبحث فيها، لأنها تمثل جزء من التاريخ الثقافي والفكري للمنطقة، وتعرفنا بمساهمات هؤلاء في اثراء الانتاج العلمي والتاريخي والفلسفي المحلي والعالمي قديما أو حديثا.

ومما يلفت الانتباه أن مفكرا وعالما مثل لوكيوس أبوليوس لم يحض بالاهتمام الوافي الذي يليق بهذه الشخصية، رغم بروزه ضمن أدباء الثقافة العالمية القديمة، كما أن أغلبية العلماء والباحثين الذين تطرقوا اليه اتهموه بالتقليد والنقل على غيره من المفكرين الاغريق واللاتنيين المعاصرين له، متجاهلين في ذلك دوره واسهاماته في الأدب المحلي والعالمي القديم.

وعليه فان الاشكالية الرئيسية تنطلق من شخصية لوكيوس أبوليوس للتعريف بها، وكذا الوقوف عند أشهر مؤلفاته، ولاسيما روايته الموسومة "التحولات" التي تناول فيها موضوع المسوخ، واكتشاف جمال هذه الرواية الفني والأدبي ومدى تأثيرها على الأدب الغربي والعربي، و محاولة رد الاعتبار لدور هذا المفكر في التأليف والابداع.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج التاريخي، الذي يمزج بين الوصف من خلال رصد وتتبع الأحداث التاريخية، استنادا الى المعلومات التي نقلتها الينا المصادر الكتابة والمراجع المختلفة، والمنهج التحليلي قصد الوصول الى دور أبوليوس في اثراء المكتبة التاريخية، وتأثير مؤلفاته في الأدب العالمي،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

والبحث عن الأسباب التي دفعت ببعض المؤرخين الى ادراج أبوليوس ضمن المفكرين اللاتنيين المتأثرين بالاغريق.

1 – نشأة أبوليوس:

ولد لوكيوس أبوليوس أو أفولاي اسمه المحلي في النصف الأول من القرن الثاني، حوالي 125م في مدينة مادور، التي تعرف اليوم باسم مداوروش في ولاية سوق أهراس بالجزائر، وتوفي في حوالي 180م، ينحدر أبوليوس من أسرة غنية، فقد كان والده من أعيان المدينة التي شغل فيها عدة مناصب سياسية كمنصب نائب رئيس البلدية، تزود أبوليوس منذ صغره بالعلم والمعرفة، فكانت البداية في مدرسة مسقط رأسه، ثم أرسل بعد ذلك الى مدرسة عامة في مدينة قرطاجة، وتفوق في دراسته بشكل لافت للنظر، بعدها انتقل الى أثينا أين تابع دروسا في الهندسة والخطابة والموسيقى والشعر، ولكن كان للفلسفة الأفلاطونية مكانة خاصة في نفسه[1].

وفي طريق عودة أبوليوس من الشرق (الاسكندرية) الى بلده، اشتد عليه المرض، فتوقف في طرابلس، حيث نزل ضيفا عند احدى أصدقائه الذي عرض عليه فيما بعد الزواج من والدته المدعوة "إيميليا بودنتيلا" (Emilia Pudentilla)، وقد كانت أرملة ثرية وأم لولدين، لكن أبوليوس تردد في بداية الأمر، ثم قرر الزواج منها مع أنها لم تكن جميلة وتكبره حوالي عشر سنوات، عارضت أسرة زوج بودنتيلا السابق وابنها الثاني المدعو إميليانوس هذا الزواج وثاروا عليه بشدة، واتهموه باللجوء الى السحر والشعوذة لإيقاع المرأة في حبه[2].

قدم أبوليوس للمحاكمة في مدينة صبراتة التي كانت حينذاك مقر محكمة الحاكم الروماني، وهناك دافع عن نفسه دفاعا رائعا استعمل فيه عبارات قوية وحجج مقنعة، وسخر من غباوة وجهل متهميه الذين لم يفرقوا بين الفلسفة والسحر، فتمكن من الخلاص والنجاة من جميع التهم التي وجهها اليه أعداءه الذين حسدوه على جماله الفائق ، وذكائه الخارق وعلمه العميق، ولقد دون مرافعته عن نفسه فيما بعد وألفها في كتابه المعروف «بالدفاع" (Apologia)[3].

لم تقلل هذه التهمة من عزيمة أبوليوس ومن المضي في مسيرته الفنية، فرغم كونه محاميا، الا أنه فور عودته الى قرطاجة مدينة العلم والثقافة التي عشقها ومجدها كثيرا في مؤلفاته، بدأ في القاء الخطب والمحاضرات لطلبة الثقافة والأدب، وسرعان ما أكتسب اعجاب سكان المدينة الذين أصبحوا يتزاحمون في

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الأماكن التي كان يلقي فيها خطبه، فنال شهرة كبيرة في وسط أهل قرطاجة الذين أقاموا له تمثلا شرفيا في حياته،[4] وضل أبوليوس يلقي محاضراته وخطبه في قرطاجة والتي كانت أحب الانشغالات الى نفسه لسنوات عديدة، الى أن عجز عنها فتفرغ للكتابة والتأليف[5].

2 -هوية أبوليوس:

كان أبوليوس فخورا بهويته الأمازيغية[6] وبثقافته الإفريقية، لم يتملكه في يوم من الأيام أي نوع من الشعور بالخجل من أصله، اذ كان يعترف بانتمائه الى الوطن العريق الذي منه الملكين النوميديين "سيفاكس[7] وماسينيسا"[8]، ويقول عن أصله مايلي: **"أنا نصف جيتولي[9] ونصف نوميدي[10]"**، ويضيف ويقول أن الوطن ليس هو فقط البلد الذي ولدنا فيه، وانما هو كذلك المنطقة أو المناطق التي عشنا فيها واستقينا منها علومنا ومعارفنا[11].

هذا، وقد اعترف به كذلك أهل بلدته الصغيرة "مادور" وشيدوا تمثالا على شرفه، لكنه لم يعثر عليه للأسف، فقد بقيت منه سوى الحجرة الرخامية التي كانت بمثابة القاعدة التي بني فوقها هذا التمثال (أنظر الشكل)، والتي تعرضت بدورها لعدة كسور، مما أثر على النص المنقوش عليها، فضاع السطر الأول منه والذي يكون قد ذكر فيه اسم أبوليوس، ونقرأ في باقي الأسطر ما يلي:" ...**الى الفيلسوف الأفلاطوني، زخرفة مواطنو مدينة مادور، بمرسوم مجلس البلدية، على حساب المجتمع"**[12].

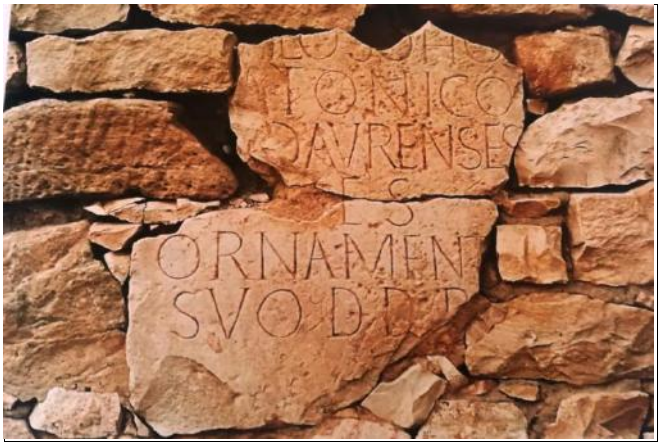

بقايا قاعدة تمثال نقش عليها اهداء قدمه سكان مادور على شرف أبوليوس.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

عن: Lancel(S), l'Algérie antique de Massinissa à Saint augustin, éd. Place des victoires, Paris, 2014, p.205

رغم ذلك، فهناك من الباحثين الأجانب والعرب من انتقدوا أفولاي وأدرجوه ضمن الأدباء اللاتنيين، محاولين في ذلك طمس هويته الأمازيغية، ومن بين هؤلاء نشير الى الكاتب الفرنسي "إميل فاكيه" (Emile Faguet)[13] الذي صنف أبوليوس في كتابه الموسوم "مدخل الى الأدب" ضمن المفكرين اللاتينيين المتأثرين والمقلدين للاغريق، ويظهر هذا التأثر حسب رأيه في رواية "الحمار الذهبي" التي ألفها أفولاي، حيث قال عنه أنه مجرد روائي خيالي، معقد للغاية، وهو نفس الحكم الذي أصدره الباحث المغربي "حميد لحمداني"[14] عندما أدرجه كذلك ضمن الأدباء المتأثرين الذين اعتمدوا في أعمالهم على اللغة اللاتينية، ونعته بلقب "القصاص اللاتيني".

لكن، استنادا الى بعض المراجع الحديثة، فانه يبدوا أن سبب اعتماد المفكرين الأفارقة على اللغة اللاتينية في تأليف أعمالهم، كان بسبب فرض الرومان المحتلين للغتم وثقافتهم، وسعيهم لطمس الثقافة المحلية الأصلية، وليس السبب في قصر اللغة الوطنية، مثلما يدعي البعض[15].

3 -أشهر مؤلفات أبوليوس:

كان أبوليوس كاتبا مرموقا في عصره بين أدباء الثقافة العالمية، اذ نافس اليونانيين واللاتينيين رغم تأثره بهم، فوضع مؤلفات عديدة في الفلسفة والتاريخ والموسيقى والشعر والحساب وعلم الفلك، والعلوم الطبيعية والفلاحة وعلم الأسماك وغيرها، ولكن لم يصلنا من خطبه ورسائله وأشعاره وكتاباته الفنية والعلمية إلا القليل[16]، ومن أهم أثاره نذكر ما يلي:

أ – الدفاع (Apologia):

عبارة عن مرافعة طويلة دافع من خلالها أبوليوس عن نفسه ردا عن الاتهامات الباطلة والسخيفة التي وجهتها له عائلة زوج "بودنتيلا" السابق وابنها "إميليانوس"، تناولها حسب ترتيب تلك الاتهامات، وأما الأولى فكانت حول جماله اللافت للنظر وبلاغته الفائقة، والتي رد عنها أنه لا يحق لأحد أن يلوم ما وهبته الطبيعة، ثم يعترف أنه بلغ تلك الدرجة العالية من العلم والبلاغة لأنه كرس حياته كلها لدراسة الآداب والفنون، و عن تهمة السحر فيقول أنه كان يشتري السمك بصفة مستمرة ليأكله، وليعتمد عليه في

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

دراساته الحيوانية، وبخصوص ارغام بودنتيلا على الزواج منه واستعانته في ذلك على السحر، فأخبرهم أنه لم يكن يرغب في الزواج منها، وأن ابنها هو الذي عرض عليه هذا الأمر، ولم يطمع من ثروتها بدليل أنها لم تذكره في وصيتها، أما فيما يتعلق بانتمائه الى البلد الواقع بين نوميديا وجيتوليا، فيقول أنه يفتخر بأصله وأنه سبق أن أشار الى ذلك من قبل، وقد استعان في مرافعته بأسلوب قوي وساخر في نفس الوقت[17].

ب -الأزاهير (Florides):

ضم هذا الكتاب مجموعة من الخطب والمحاضرات التي ألقاها أبوليوس على جمهوره الواسع، وربما يدل اسمها "الأزاهير" على أنها خطب معتبرة من بين المجموعة الكبيرة التي قدمها أبوليوس في حياته، ويبدو أن هدفه من وراء هذه الخطب هو اظهار قدراته البلاغية والمعرفية الواسعة قصد اثارة اعجاب مستمعيه وتسليتهم[18].

ولقد قسمت الأزاهير الى أربعة كتب، يحتوي الأول منها على سبع خطب، من بينها الخطبة السابعة التي أشار فيها الى قوة وعظمة الاسكندر الأكبر، وتضمن الكتاب الثاني ست خطب، وصف في احداها الببغاء، حيث يقول عنه أنه يردد كل الكلام الذي تعلمه، فاذا علمته كلاما قبيحا فانه لن يتوقف أبدا عن تكراره، الا اذا قطعت له لسانه أو أعدته في أقرب وقت ممكن إلى غابته، ويحتوي الكتاب الثالث على ثلاث خطب، يتقدم أبوليوس في خطبته الأولى بالشكر الى الحاكم الروماني إيمليانوس سترابون (Emilien strabon) الذي أقام تمثالا على شرفه، ونجد في الكتاب الرابع ست خطب، تحدث فيها عن اسكليبياديس (Asklepiades)، وعن كراتس (Krates)[19].

ج- **التحولات (Métamorphoses) :**

ان أكثر المؤلفات التي نالت اعجاب جمهور أبوليوس الواسع هو كتابه الذي يحمل عنوان "التحولات" والذي جعل منه أول مؤلف مشهور في التاريخ القديم[20]، تناول فيه موضوع "المسوخ" أو تحول الانسان الى حيوان، وهذه القضية قديمة وجدت في كثير من الملاحم وفي طقوس وعقائد شعبية، ففي" أوديسية" الشاعر اليوناني هوميروس، مسخ أصحاب "يوليوس" إلى خنازير، كما توجد في أشعار يونانية أخرى قصائد ومقطوعات موضوعها قصص المسخ التي ضاع منها الكثير[21].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

تدور هذه الرواية حول شاب يدعى "لوكيوس" بطل القصة، اتجه نحو مدينة "تسالي" (Thessalie) في بلاد الاغريق لأمور تخص أسرته، فنزل ضيفا على رجل بخيل اسمه "ميلو"، كانت له زوجة ساحرة تدعى "بامفيلا" تتحول إلى أشكال مختلفة إذا دهنت نفسها بأنواع من الزيوت الخاصة بالمسخ و التحويل، فطلب "لوكيوس من عشيقته "فوتيس" أن تدهنه ليتحول الى طائر، لكنه تحول إلى حمار بعدما أخطأت فوتيس خادمة بامفيلا الساحرة في اختيار المرهم المناسب للمسخ، و هكذا يتعرض لوكيوس الحمار لكثير من العذاب والجوع والقسوة، فظل أسير المعاناة والتنكيل والاضطهاد في أيدي الكثير من البشر بما فيهم اللصوص والأشرار، ولم يتمكن من العودة الى هيأته البشرية إلا على يد كاهن يحرس معبد الإلهة "ايزيس" التي استجابت لدعوات وتضرعات لوكيوس[22].

جاءت رواية التحولات في أحد عشر كتابا، تناولت بالإضافة الى الحدث الرئيسي قصص طويلة وقصيرة متفرعة ليست لها علاقة وطيدة بالنص الأصلي، وأغلب الظن أن أبوليوس كتبها أو بدأ في كتابتها أيام إقامته بروما، وكانت الرواية قد عرفت منذ عهد القديس أغسطين باسم "الحمار الذهبي، وقد يكون هو من أطلق عليها هذا الاسم[23].

4 -جمال رواية "التحولات" الفني والأدبي:

مزج أبوليوس في روايته التحولات أو الحمار الذهبي بين الواقع والخيال والسحر، معتمدا في ذلك على روعة الوصف وبراعة الأسلوب والفكاهة والتشويق والإثارة الجنسية والرعب والفخامة، فكانت قمة في الجمال، تدفع القارئ الى الاستمتاع والانفعال بما فيها من جوانب عاطفية كثيرة، فقد اعتبرها البعض رمز العلاقة بين النفس الإنسانية والحب السماوي، ولها كذلك قيمة تاريخية ثابتة، فهي مصدر مهم لمعرفة الديانات الوثنية المنتشرة في الامبراطورية الرومانية في ذلك العصر والتي أثرت في المسيحية، وعلى الأخص عبادة الإلهة "إزيس"[24].

واذا كانت "التحولات" قد قدمت لنا أبوليوس بصفته روائيا بارعا، وقدمته لنا خطبه "الدفاع والأزاهير" بصفته خطيبا، فان كتبه الأخرى تقدمه لنا بصفته فيلسوفا، وكان متمكنا من اللغة اليونانية واللغة اللاتينية، ومزج بينهما في بعض مؤلفاته كالأزاهير، وربما كان يبحث عن الشهرة والتفوق على الرومان من خلال هذا التنوع[25].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

5 -تأثير رواية "الحمار الذهبي" على الرواية الغربية والعربية:

أثرت رواية الحمار الذهبي في الرواية الغربية بشكل كبير، فاقتبست روايات ومسرحيات وكذلك لوحات زيتية مواضيعها من هذه القصة، ولاسيما ما تعلق بالشطر العاطفي المتمثل في قصة "الحب والنفس" أو "آمور وبسيشة" (Amor et Psyche) التي احتواها الكتاب الرابع من الفقرة 21 الى الفقرة 35 والكتاب الخامس، والتي ترويها امرأة عجوز لتسلية الفتاة المختطفة المدعوة "خريطة"[26]، وتعتبر أجمل خرافة في رواية الحمار الذهبي وأروع قصة في الآداب القديمة على الاطلاق، والتي كان لها أثر متميز في مختلف الفنون العالمية، رغم أننا نلاحظ عدم اسناد معظم هؤلاء الفنانين الذين اقتبسوا هذه القصة الى صاحبها أبوليوس، واعتبروها موروث ثقافي يوناني أو لاتيني.

ولقد بدأ الاهتمام بهذه القصة في الأدب الإنجليزي منذ مطلع القرن السابع عشر، فكتب "هى شاتل" (Chettle.H) مسرحية ضائعة تحت عنوان "الحمار الذهبي وكوبيدو وبسيشة"، وكذلك "ش. مارميون" (Sh.Marmion) في قصيدة مطولة بعنوان "أسطورة كوبيدو وبسيشة"، وتناولها في الأدب الاسباني "كالدرون دي لاباركا" (Calderon de la Barca) في مسرحية بعنوان "لا يتحرر الحب من الحب"، كما تناولها "أونتونيو دي سوليس" في مسرحيته "انتصارات الحب والسعادة"، أما في الأدب الفرنسي فتناولها الشاعر "جان دي لافونتين" (Jean de la Fontaine) في روايته "غراميات بسيشة وكوبيدو"، ويمكن أن نضيف الى ذلك ما كتبه عنها في القرن التاسع عشر "ألفونس دي لامرتين (Alphonse de Lamartine) في كتابه "موت سقراط"[27]، دون أن ننسى حكايات "دي كاميرون" للايطالي (بوكاشيو)[28]. وهذا إن دل على شيء انما يدل على أهمية رواية أبوليوس وعمق تأثيرها في الأدب الأوربي الحديث.

أما في الأدب العربي الحديث، فقد روى قصة آمور وبسيشة كل من "دريني خشبة"، وفؤاد "جرجي بربارة"، وأمين سلامة، لكنهم لم ينسبوها كذلك الى صاحبها، بل اعتبروها مجرد أسطورة يونانية أو أسطورة يونانية رومانية[29].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الخاتمة: وفي نهاية هذا البحث توصلنا الى الاستنتاجات التالية:

لوكيوس أبوليوس أو أفولاي مؤلف افريقي جزائري، اعترف به أهل بلدته الصغيرة مادور، وشيدوا له تمثالا نقش عليه اهداء قدم على شرفه، كما نال شهرة كبيرة في وسط أهل مدينة قرطاجة الذين كانوا يتزاحمون في الأماكن التي كان يلقي فيها خطبه.

برع أبوليوس في فنون كثيرة ومختلفة كالخطابة والرواية والشعر والفلسفة، وتميز بأسلوب قوي وخيال واسع مكنه من كسب معجبين وأنصار كثيرين، وبرز بين أدباء الثقافة العالمية، ونافس اليونانيين والاغريق، فألف كتب عديدة، أشهرها: "الدفاع"، "الأزاهير" و"التحولات" أو المعروف كذلك بعنوان "الحمار الذهبي"، هذا الأخير الذي تضمن رواية تناول فيها موضوع المسوخ، كانت قمة في الجمال، تميزت بروعة الوصف وبراعة الأسلوب، رغم ذلك اتهم بالسحر والنقل على غيره من طرف أعدائه.

أضاف أبوليوس الى رواية الحمار الذهبي فقرات كثيرة وتفنن في أسلوبها، مثل قصة "أمور وبسيشة" التي أثرت بشكل واسع في الرواية الغربية والعربية الحديثة، واقتبس منها بعض الأدباء والمسرحيين والفنانين مواضيع أعمالهم، وان لم يسندوها الى صاحبها واعتبروها مجرد أسطورة يونانية أو رومانية، الا أن هذه الرواية تحتسب ضمن مؤلفات لوكيوس أبوليوس المفكر الإفريقي الجزائري، رغم محاولة الكثير طمس أصله وهويته، والاستخفاف بأعماله، ومساهماته في اثراء الأدب العالمي القديم والحديث.

الهوامش:

[1]- لوكيوس أبوليوس، الحمار الذهبي أول رواية في تاريخ الانسانية، ترجمة أبو العيد دودو، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2004، ص.6.

[2]- المرجع نفسه، ص.8.

[3] - Apuléé, Apologie, op.cit, t. II, trad. Victor Betolaud, éd. Garnier frères, libraires éditeurs, S.D, www.remacle.org.

[4]- Apulée, l'Ane d'or ou les Métamorphoses, traduction et notes Pierre Grimal, éd. Gallimard, Paris, 1975, préface, p. 21.

[5]- لوكيوس أبوليوس، المرجع السابق، ص.10.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[6]- الأمازيغية، نسبة للأمازيغ، السكان الأصليين لمنطقة شمال افريقيا الذين انحدروا من القفصيين مؤسسوا الحضارة القفصية منذ العصر الحجري الوسيط، واستمروا بعد ذلك يعمرون هذه البلاد، التي عرفت اجتياحات متتالية كان مصيرها الزوال تباعا، وظل وجود السكان الأصليين وجودا حيا وأصيلا، رغم محاولات البعض نفي الأصل الأمازيغي في المنطقة واللجوء الى روايات وفرضيات خيالية وغريبة، لمزيد من المعلومات، أنظر: محمد العربي عقون، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الافريقي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص.185- 201.

[7]- سيفاكس نوميدي، ذكرته النصوص القديمة لأول مرة كملك المازيسيل (نوميديا الشرقية) ابتداء من عام 220 ق.م، لا نعرف تفاصيل كثيرة عن بداية توليه العرش نظرا لصمت المصادر حولها، برز دوره خلال الحرب البونية الثانية، حيث كان في البداية حليف القرطاجيين لينقلب ضدهم عام 213 ق.م لرغبته في استعادة إقليم من قرطاجة، ليحالفهم من جديد بعد نقل الرومان الحرب إلى افريقيا، قتل عام 203 ق.م، لمزيد من المعلومات أنظر: فتيحة فرحاتي، نوميديا من حكم الملك جايا إلى بداية الاحتلال الروماني 213-46 ق.م، منشورات أبيك، 2007، ص. 115-118.

[8]- ماسينيسا أو "م س ن س ن" (MSNSN)، اسم محلي ويعني سيدهم، ولد عام 238 ق.م، والده يدعى غايا ملك نوميديا الشرقية، أما والدته فلا نعرف عنها شيئا سوى أنها كانت كاهنة وتساعد ابنها في الحكم، حيث كان يستشيرها ويأخذ بنصائحها في بعض أمور المملكة، وترافقه في حروبه، تدرب ماسينيسا على ركوب الخيل والصيد منذ صغره وتعلم المبارزة ورمي الرمح مما ساعده على أن يكون فيما بعد قائدا عسكريا بارعا يحقق دائما الانتصارات على أعدائه: للمزيد من المعلومات أنظر:

Kadra-Hadjadji (H), Massinissa le grand africain, éd.Casbah, Alger, 2014, p.49-54.

[9]- الجيتول (Gaetulus) باللغة اللاتينية أو" إغودالم في اللغة المحلية أو جدالة في اللغة العربية، برزت هذه القبيلة في العصر الحجري الحديث، كان سكانها بدوا ممتازين، اتضح دورهم جليا في فترة الخيول، فكانوا فرسان وسائقو عربات قبل عصر الجمال، امتدوا بين المحيط الأطلسي وفزان وتميزوا بكونهم رعاة ومحاربين أشداء، لمزيد من المعلومات أنظر: محمد البشير شنيتي، الجزائر قراءة في جذور التاريخ وشواهد الحضارة، عين مليلة، الجزائر، دار هومة، 2013، ص. 75- 76.

[10]- نوميدي أو نوميديين وهم من سكان مملكة نوميديا التي بدأت المصادر الكلاسيية تتحدث عنها ابتداء من أواخر القرن الثالث قبل الميلاد مع بداية الحروب البونية، وخلال هذه الفترة كانت مقسمة الى قسمين: نوميديا الشرقية وكان على رأسها الملك غايا، ونوميديا الغربية وعلى رأسها الملك سيفاكس، وكانت تشمل الجزائر وجزء من تونس، لمزيد من المعلومات، أنظر: نادية يفصح، المظاهر الحضارية في نوميديا من القرن الثالث قبل الميلاد الى بداية الاحتلال الروماني "الحياة الاجتماعية والثقافية"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ القديم، 2017- 2018، ص. 19- 28.

[11]- Apuléé, Apologie, op.cit, t. II.

[12]- Lancel (S), op.cit, pp. 204, 205.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[13] - Faguet Emile, Initiation litteraire, éd. Hachette et Cie, Paris, 1913, p. 42.

[14]- لحمداني حميد، الرواية المغربية و رؤية الواقع الاجتماعي، "دراسة تكوينية بنيوية"، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1985، ص.301.

[15]- شارل أندري جوليان، تاريخ افريقيا الشمالية، الجزء الأول، تعريب محمد مزالي والبشير بن سلامة، الدار التونسية للنشر، 1969، ص. 252.

[16] - المرجع نفسه، ص ص. 10، 11.

[17] -Apuléé, Apologie, op.cit, t. II.

[18]- لوكيوس أبوليوس، المرجع السابق، ص.14.

[19]- Apuléé, Florides, op.cit., I, II, III, IV.

[20] - Lancel (S), op.ci, pp.205, 206.

[21]- جميل حمداوي، الحمار الذهبي لأبوليوس أول عمل روائي في الفكر الانساني والأمازيغي، الحوار المتمدن، العدد 1924، المغرب، 2007/5/23-04:06.

[22] - Apulée, l'Ane d'or ou les Métamorphoses, op.cit., I- XI.

[23]- لوكيوس أبوليوس، المرجع السابق، ص ص. 15، 16.

[24]- لوكيوس أبوليوس، الحمار الذهبي أو التحولات، ترجمة عمار الجلاصي، أعده للنشر موحمد أومادي، (د.م.ن)، 2000، ص ص. 4، 5.

[25]- لوكيوس أبوليوس، الحمار الذهبي أول رواية في التاريخ الانسانية، المرجع السابق، ص ص. 31، 32.

[26]- Apulée, l'Ane d'or ou les Métamorphoses, op.cit., livre IV, 28-35 ; livre V.

[27]- لوكيوس أبوليوس، الحمار الذهبي أول رواية في التاريخ الانسانية، المرجع السابق، ص ص.27، 28.

[28]- لوكيوس أبوليوس، تحولات الجحش الذهبي، تر.علي فهمي خشيم، الطبعة الثالثة، مركز الحضارة العربية، (د.م.ن)، 1999، ص.7.

[29]- لوكيوس أبوليوس، الحمار الذهبي أول رواية في التاريخ الانسانية، المرجع السابق، ص.29.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- باللغة العربية:

1 -جميل حمداوي، الحمار الذهبي لأبوليوس أول عمل روائي في الفكر الانساني والأمازيغي، الحوار المتمدن، العدد 1924، المغرب، 2007.

2 -شارل أندري جوليان، تاريخ افريقيا الشمالية، تعريب محمد مزالي والبشير بن سلامة، الدار التونسية للنشر، 1969.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

3 -فتيحة فرحاتي، نوميديا من حكم الملك جايا إلى بداية الاحتلال الروماني 213-46 ق.م، منشورات أبيك، 2007.

4 -لحمداني حميد، الرواية المغربية و رؤية الواقع الاجتماعي، "دراسة تكوينية بنيوية"، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1985.

5 -لوكيوس أبوليوس، تحولات الجحش الذهبي، تر. علي فهمي خشيم، الطبعة الثالثة، مركز الحضارة العربية، (د.م.ن)، 1999.

6 -لوكيوس أبوليوس، الحمار الذهبي أول رواية في تاريخ الانسانية، ترجمة أبو العيد دودو، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2004.

7 -لوكيوس أبوليوس، الحمار الذهبي (أو التحولات)، ترجمة عمار الجلاصي، أعده للنشر موحمد أومادي، (د.م.ن)، 2000.

8 -محمد العربي عقون، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الافريقي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

9 -محمد البشير شنيتي، الجزائر قراءة في جذور التاريخ وشواهد الحضارة، عين مليلة، الجزائر، دار هومة، 2013.

10 -نادية يفصح، المظاهر الحضارية في نوميديا من القرن الثالث قبل الميلاد الى بداية الاحتلال الروماني "الحياة الاجتماعية والثقافية"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ القديم، 2017- 2018.

ثانيا- باللغة الأجنبية:

11- Apulée, l'Ane d'or ou les Métamorphoses, traduction et notes Pierre Grimal, éd. Gallimard, Paris, 1975.

12- Apuléé, Apologie, trad. Victor Betolaud, éd. Garnier frères, libraires éditeurs, www.remacle.org.

13- Faguet Emile, Initiation litteraire, éd. Hachette et Cie, Paris, 1913.

14- Kadra-Hadjadji (H), Massinissa le grand africain, éd.Casbah, Alger, 2014.

15- Lancel (S), l'Algérie antique de Massinissa à Saint augustin, éd. Place des victoires, Paris, 2014.